

جال على السفارة السورية وحزب الله والمرابطون ويلتقي اليوم لحدود ومراد

وفد من النشطاء الأوروبيين؛ سورية قاتلت الإرهاب نيابة عن العالم الحرّ

قاسم؛ الإصلاح في سورية لا يستقيم مع تخريبها وتدميرها ■ علي عبد الكريم؛ صمود سورية والأسد أعاد قراءة المشهد



... وقاسم مستقبلاً الوفد

وأكد الخطيب أنّ «الوفد يضمّ مجموعة من الشباب العالمي من اثني عشرة جنسية بينهم سياسيون ومحللون وصحافيون وكتاب وفنانون ومناضلون يحنون العدالة والحرية والديمقراطية في سورية والعالم، ويدعمون سورية وجيشها وقائدها والمقاومة اللبنانية الذين يقاومون الإرهاب العالمي نيابة عن العالم الحرّ».

وختم الخطيب: «نحن معكم قلباً وقالباً، نحن مع سورية ومع المقاومين الشرفاء في مواجهة الإرهاب العالمي المدعوم أميركياً وغربياً وخليجياً وصهيونياً».

لوي: نشعر بالخجل من سورية

وكانت كلمة للنائب لوي عبّر فيها عن سعادته لوجوده في لبنان على أرض المقاومة وفي بيت «المرابطون»، مشيراً إلى أنه «قدم من أوروبا التي تحبّ إعطاء الدروس للعالم عن كيفية الحياة وتقرير الشعوب لمصيرها»، مؤكداً أنّهم «ضدّ الأفكار الصهيونية التي تحاول فرضها على العالم».

وأكد لوي أنّهم «بريئون وخجلون من سياسات حكوماتهم الخاطئة التي تدعم الإرهاب لا سيما في فرنسا وباكستان وأميركا، هذه الدول التي تلطخت أيديها بدماء الأبرياء في سورية»، مقدّماً اعتذاره «لأهل سورية عن هذه السياسات».

وتابع: «إنّ قدومنا من أوروبا هو لنقول لكم بأنّ الأوروبيين ليسوا جميعهم على أشكال حكوماتنا وليسوا جميعهم من أعداء المقاومة في بلادكم، فنحن من مؤيدي المقاومة ومن مؤيدي حزب الله، ونحن ندفع ثمن سياسات حكوماتنا العنصرية لسورية. وعندما ندعم حق شعوبكم في مقاومة الإرهاب فإن حكوماتنا لا تتردّد في وصفنا بالإرهابيين والعنصريين والنازيين».

وختم لوي: «نحن ندعمكم بكل ما نقومون به ضدّ الإرهاب العالمي، يحيا لبنان، تحيا سورية، تحيا المقاومة».

حمدان: رجال الله في حرب وقائية عن لبنان

وردّ حمدان شاكرًا «هذه الوجود الطيبة التي أتت هذا الصباح من مختلف دول أوروبا لتعرب عن وقوفها مع سورية والمقاومة في مكافحة الإرهابيين العالميين الذين يعيقون فساداً على أرض سورية العربية»، مؤكداً لهم «أننا معكم سنريح معركتنا ضدّ الإرهاب ليس فقط من أجل سورية العربية ولبنان وسائر الدول العربية إنما من أجل الإنسانية جمعاء».

وأكد أنّ «دور هؤلاء النشطاء السياسيين القادمين من أوروبا والذين سيتوجهون إلى سورية لدعم أهلنا في سورية العربية، وفي مقدمهم سيادة الرئيس بشار الأسد صعب جداً، خصوصاً في تبديل وجهة الرأي العام الأوروبي الذي عمل الكثير من الإعلام المعادي لسورية العربية وللمقاومة على تحويله إلى رأي معاد».

وأضاف حمدان: «إنّ هجرة أهلنا العرب إلى أوروبا سابقاً كانت تهدف إلى تأمين العيش الكريم والحرية والمساعدة في بناء المجتمعات الأوروبية، وقد ساهمت فعليا في ذلك، ولكن اليوم هجرة السوريين التي أرادتها الأنظمة الأوروبية إلى أوروبا هي هجرة الإرهاب الذي ستدفع ثمنه لاحقاً الدول التي مؤلته ودعمته لوجستياً وميدانياً وتدريبياً، والتي لا تزال تصرّح بكل قاذرة بانها ستستمر في دعم الإرهابيين بالسلاح»، واصفاً ذلك بأنه «إجرام لا حدود له في حقّ أهلنا في سورية العربية وفي مصر العربية وفي ليبيا وفي دول أمّتنا كافة التي تعرّضت لهذا الغزو الإرهابي العالمي».

وأضاف: «نحن اليوم بحضور هؤلاء النشطاء من أوروبا، نقول نحن مع روسيا ونشكر لها دعمها وحربها ضدّ الإرهاب من أجل حماية ليس فقط موسكو، إنما كل العواصم الأوروبية عبر تأييدها للجيش العربي السوري والدولة السورية، ودعم البند الأول الذي صدر عن البيان الختامي لمؤتمر فيينا المنتمّل بدعم الدولة العلمانية التي تعني الدولة القومية العربية التي يرفع لواءها وجميعها الجيش العربي السوري وأهلنا السوريون بقيادة القائد بشار الأسد الذي اختار رب العالمين في هذه المرحلة لمواجهة الإرهابيين واستنهاض قوميتنا العربية».

وختم حمدان: «في لبنان كنا سنتعرّض للكثير من الإرهاب لولا نهاب فتية من رجال الله رجال حزب الله والمقاومة إلى أرض سورية كي يقودوا حرباً وقائية دفاعاً عن لبنان واللبنانيين».



الوفد مع حمدان



السفير السوري متوسلاً الوفد الأوروبي

لمى نؤام

يؤور بيروت وفد من نشطاء أوروبيين دعماً لسورية في حربها ضدّ الإرهاب، وهو يضمّ 30 شخصية من السياسيين والمحليين والصحافيين والكتاب والفنانين والنشطين من 12 جنسية.

وقد عبّر الوفد عن دعمه لسورية وجيشها وقائدها والمقاومة اللبنانية الذين يقاومون الإرهاب العالمي المدعوم أميركياً وغربياً وخليجياً وصهيونياً نيابة عن العالم الحرّ.

وأكد أعضاء الوفد أنّهم «أبرياء وخجلون من سياسات حكوماتهم الخاطئة التي تدعم الإرهاب، ولا سيما في فرنسا وباكستان وأميركا، هذه الدول التي تلطخت أيديها بدماء الأبرياء في سورية»، وقدموا اعتذارهم لأهل سورية عن هذه السياسات.

وأوضح نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ قاسم، خلال لقائه الوفد أنّ «قتالنا ضدّ الإرهاب هو لأننا ندرك أنّ أعداء الحلّ للإصلاح في سورية لا يستقيم مع تخريبها وتدميرها وقتل أهلها»، فيما اعتبر السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم على «أنّ صمود سورية والرئيس بشار الأسد شكلاً هذه العلامة التي يحتاجها العالم كوسيلة لقراءة المشهد والمراجعة النقدية وليس الكلام الذي يهرب فيه أصحابه من قول الحقيقة تحت عناوين كثيرة مؤسفة».

في السفارة السورية

الوفد الأوروبي الذي سيتوجه إلى دمشق اليوم بعد لقاءين مع الرئيس الأسبق إميل لحود ورئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد، كان قد بدأ لقاءاته بزيارة السفارة السورية في البرزة مساء أول من أمس حيث التقى السفير السوري علي عبد الكريم على الذي أقيم حفل عشاء على شرف الوفد الذي تحدّث باسمه رئيس «تجمع المغتربين من أجل سورية» عمران الخطيب قائلاً: «باسمي وباسم جميع أعضاء الوفد نشكر جزيل الشكر سعادة السفير الدكتور علي عبد الكريم على سفير الجمهورية العربية السورية لهذه اللفتة الكريمة التي خصّنا بها واستقباله لنا وإعطائنا من وقته الثمين خصوصاً في هذه الظروف العصيبة».

أضاف: «باسمي وباسم تجمع المغتربين من أجل سورية أحيي مواقف الشجاعة على مدى هذه الأزمة التي كان يعبر من خلالها عن ضمير كل سوري في كل أصقاع العالم، سواء في الداخل أم في الخارج. نحن مجموعة شباب من مختلف الجنسيات والديانات والانتماءات السياسية. نحن وفد مؤلّف من 12 جنسية، جنّنا إلى هنا لتعبر عن دعمنا الكامل واللامحدود لسورية وقيادتها وجيشها في حربهم على الإرهاب».

السفير السوري

بدوره رحّب السفير علي عبد الكريم بالوفد قائلاً: «أهلاً بكم في بيت سورية في لبنان، كلّمكم تملعون في الشأن العام، وبالتالي لا يحقّ لي أن أكون محاضراً فيكم، بينكم سياسيون ومحاضرون ومخرجون وبرلمانيون، وبالتالي مهتمك وأعمالكم، لا شك في أنها سمحت لكم أن تطلّوا على المشهد السوري الذي هو مشهد العالم الآن».

وأضاف: «سورية اليوم في حربها الطويلة على الإرهاب تنوب عن العالم، كل العالم، ولها عتب على الكثيرين، ولا أباغ إذا قلت إن عتب سورية عليكم وعلى العالم، لأنّها كانت تستحق من أجل العالم، كل العالم، أن يقرأ العالم بغيره وحذر أكثر، وأن ما أصاب سورية إنما أصاب سورية في محافل كثيرة، نرجو أن يخرج منها الآن، ووفدكم اليوم والوفود التي سيقتكم، والوفود التي ستاتي بدمكم ما هي إلا تعبير عن هذا الصراع الداخلي، العتب الذي يخرج بصيغة فيها مثل هذه المبادرة الطيبة والكريمة من قبلكم في مجيئكم إلى سورية وإلى سفارة سورية في لبنان».

وأكد أنّ «الإرهاب الذي تواجهه سورية يعرفه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون والرئيس الأميركي باراك أوباما، كما ويعرفه ملوك الخليج، ويعرفه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهم يدركون أنّ هذا الإرهاب الذي صمدت سورية خمس سنوات في مواجهته، أنّها تحارب إرهاباً استمر فيه كل هؤلاء بكل أسف، ولكن هذا الاستمرار وصل إلى طريق مسدود واضطر الجميع أن يعيد النظر. لأنّ هذا الإرهاب بدأ يتهوّد مصالحهم وأمنهم ووجودهم، والاستطلاعات التي نشرتّها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية والتي تقول إنّ 72% من الفرنسيين ضدّ

استقالة الرئيس السوري بشار الأسد أو تتخّبه لأنه ضمانة لأمن العالم وليس لأن سورية فقط، لأنّ صمود سورية والرئيس الأسد شكلاً هذه العلامة التي يحتاجها العالم كوسيلة لقراءة المشهد والمراجعة النقدية وليس الكلام الذي يهرب فيه أصحابه من قول الحقيقة تحت عناوين كثيرة أراها مؤسفة».

وقال: «أضف أنّ هذه الأزمة والمؤامرة سمحت لكل الغيورين على مصالحهم وأمنهم وكرامتهم، أن يتعرّفوا إلى سورية الحقيقية، سورية التي كانت قبل بداية هذه الأزمة فيها شبه اكتفاء ذاتي من كل شيء، سورية لم يكن عليها ديون، سورية فيها طبابة بشكل يغطّي كل سورية، وكل سورية كانت فيها المدارس والزامية التعليم من أقصى ريف حلب وحمص والقامشلي والحسكة ودرعا واللاذقية، وكل سورية فيها علاج لمرضى السرطان بالمجان لكل السوريين، مع أنّ علاج السرطان هو الأعلى كلفة بين الأمراض الأخرى، سورية هذه التي كان فيها التعليم، وفيها حرية التعبير، وإن كنا نقف في المراجعة النقدية، بأنّ فيها نغرات تحتاج إلى تطوير، وإلى ردم هذه النغرات، وهذا دور الدراما السورية الدراما الناقدة. سورية فيها حرية تعبير تتفوّق على كل ناقدية، بكل أسف على الأقلّ في المنطقة، سورية هذه التي كان فيها كل هذا التطور، كل هذا الاحترام لإنسانية الإنسان، كل هذا الاحترام للتعديدية في العبادة، لم يكن يُعرف السوري إذا كان مسلماً، أو مسيحياً، ومن هو المسلم أو المسيحي، إلا إذا التقيا في جامع أو كنيسة».

وختم السفير السوري قائلاً: «سبب أنّ يشعر بالخجل كل الذين ساهموا في دعم الإرهاب وتحويله وتسليحه ودفعه إلى سورية، لأنّ سورية كانت صورة للحضارة، للجمال، للتعدّد، كان يجب على كل الذين هزموا في سورية وقتلوا في سورية، كان لا بدّ أن يخجلوا من شعوبهم، قبل أن يخجلوا من سورية، العزاء الحقيقي لنا هو أنّ هذه الحرب على ما فيها من قسوة ومن مرارة ومن ألم ومن عدوان، إنما سمحت لسورية أن تكتشف كفاءة جيشها وشعبها، ومستوى الحاضنة الشعبية لهذا الجيش، واكتشفت كيف أنّ أعصاباً بهذا القدر من الوتوق، وبهذه الكفاءة من الرؤية المستقبلية، ومن هذا العشق للوطن جسدها الرئيس بشار الأسد، لذلك سورية الرئيس والجيش والشعب والمؤسسات، هي ما تستحق أن يعيد دراستها وقراءتها واكتشاف الدروس منها، كلّ الذين اعتدوا على سورية، كي يُكفّروا عن خطاياهم ولا أقول عن أخطائهم من أجل شعوبهم، بل من أجل مستقبل الإنسانية؛ لذلك هذا الإرهاب الأسود الذي وُفّق لتدمير الصورة الجميلة التي جسّستها سورية عبر التاريخ، وما تزال تحافظ على نقاء هذه الصورة، وهو ما يستوجب منا جميعاً مخرجين وكتّاباً وسياسيين ودبلوماسيين ومواطنين، من كل الجنسيات، ومن كل البلدان، أن يعيدوا النظر لأنّ الحياة التي جسّدت سورية راقية جميلة فيها، تستحق أن يدافع عنها الجميع من أجلهم ومن أجل سورية، شكراً لكم وأهلاً بكم ويسعدني أن أرحب بكم باسم بلدانكم وبأسمائكم الشخصية، وهذا بيت سورية، وسورية كما في متحف الوفور، سورية هي وطن لكل إنسان في العالم، إضافة إلى وطنه الأم».

قاسم

كما التقى الوفد ظهر أمس الشيخ نجيم قاسم في مكتبه بحارة حريك، وفي بداية الزيارة قال الخطيب: «جنّنا إلى هنا نحن أعضاء الوفد من 12 جنسية مختلفة ومن شتى المجالات، لننتابك وتظهر بهذا المكان الذي هو بيت المقاومة، لنعلن أننا مع المقاومة ومع سورية، أكثر شكري وامتناني للقائنا، ونتمنى النصر للسيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله ونهديه كلّ حيئاتنا».

ورحّب قاسم بالوفد الأوروبي قائلاً: «أشكر لكم حضوركم المتطوع الذي له قيمة كبيرة بالنسبة إلينا، للتعرف عن قرب، وبالتأكيد مجيئكم إلى بيت الحق، وليس إلى بيت الشيطان، كما تحاول أميركا أن تصوّر وهو لفتة لطيفة منك». وأضاف: «أرغب أن أرسم قاعدة لنفهموا كيف يفكر حزب الله. نحن ننطلق من المبادئ وليس المصالح، بعكس طريقة الغرب الذين ينطلقون من المصالح بعكس المبادئ. المبادئ تعني أنّ يكون هناك قواعد عالمية للحق، وعندما أمّا بقضية فلسطين لأنّ الفلسطينيين أصحاب الأرض، وجاء من يطردهم ويحتلها، وهذا أمر خطأ، ويجب أن تواجه هذا الأمر حتى إذا حصل في أستراليا وألمانيا، وفي أقاصي الأرض».

وقال: «جاءني صحافي كندي وقال لي تريدون طرد إسرائيل من فلسطين، وهذا أمر مستنكر، فقلت له إذا كانت لديك شقة وأراد أحد طردك منها، ماذا تفعل في هذه الحالة؟ أجابني أقتله، فقلت له: كيف، إذن، تقبل أن يتخلى شعب



عبد الكريم متحدّثاً أمام الوفد في حضور قنديل